[٢٧] اتجاه الزوج / الزوجة نحو الأصهار

المفهوم: قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً ﴾ [الفرقان: ٥٤]. ويقصد بالأنساب لغوياً: نسب: النسب: نسب القرابات وهو واجد الأنساب. النِّسْبَة والنُّسْبَة والنسب: القرابة وقيل: هو في الآباء خاصة؛ وقيل: النِّسْبَة مصدر الانتساب، والنُّسْبَة الاسم، والنَّسب يكون بالآباء ويكون إلى البلاد ويكون في الصناعة، وجمع النسب أنساب، وانتسب واستنسب ذكر نسبه، يقال للرجل إذا سئل عن نسبه: استنسب لنا أي انتسب لنا حتى نعرفك، ونُسَبه يُنسبه بضم السين وينسبه بكسر السين. نسباً: عزاه، ونسبه سأله أن ينتسب، ونسبت فلاناً إلى أبيه وأنسبه نسباً إذا رفعت في نسبه إلى جده الأكبر، وانتسب إلى أبيه أي اعتزى، وفلاناً يناسب فلاناً فهو نسيبه أي قريبه (ابن المنظور، د.ت: ٦٢٣).

كما يقصد بالأصهار لغوياً: صهر – الصَّهْرُ في القرابة. والصِّهْرُ: حرمة الختونة، وختن الرجل صهره، والمتزوج فيهم أصهار الختن، والأصهار أهل بيت المرأة ولا يقال لأهل بيت الرجل ألا أختان، وأهل بيت المرأة أصهار، ومن العرب من يجعل الصهر من الأحماء والأختان جميعاً، يقال: صهرت القوم إذا تزوجت فيهم، وأصهرت بهم إذا اتصلت بهم وتحرمت بجوار أو نسب أو تزوج، وصهر القوم: ختنهم، والجمع أصهار وصهراء والأخيرة نادرة، وقيل: أهل بيت المرأة أصهار وأهل بيت الرجل أختان، وقيل: الصهر زوج بنت الرجل وزوج أخته. والختن أبو امرأة الرجل وأخو امرأته، ومن العرب من يجعلهم أصهاراً كلهم (ابن المنظور، د.ت: ٤٨٦).

ويمكن تعريف المصاهرة Affinity بأنها علاقة اجتماعية بين الأشخاص والجماعات تنهض على أساس الزواج والانحدار. ويستخدم الاصطلاح في الكتابات الأنثروبولوجية لكي يشير إلى إمكانية إثبات هذه العلاقة عن طريق تتبع شجرة النسب. ولقد كشفت كثير من الدراسات الحقلية التي أجريت في مجتمعات محدودة عن أهمية صلات المصاهرة، ودورها في تشكيل البناء الاجتماعي لهذه المجتمعات (غيث، ١٩٧٩: ١٨).

ويشير اصطلاح القرابة Kinship كما جاء في التعريف اللغوي لكل من الأنسب والأصهار إلى "مجموعة من العلاقات الاجتماعية المعقدة القائمة على واقعة بيولوجية هي الميلاد، وظاهرة اجتماعية هي الزواج" (الجوهري وآخرون، ١٩٧٢: ١٩٥).

كما أن القرابة انتماء شخصية أو أكثر إلى جد واحد أو اعتقادهم أن لهم جداً واحداً انحدروا منه، وقد تكون القرابة حقيقية، وقد تكون متخيلة أو قانونية، كما هي الحال في قرابة التبني. وفي معظم المجتمعات البشرية نجد القرابات الشهيرة: الوالد والوالدة والجد والجدة والأخ والأخت والعم والعمة والابن والبنت والخال والخالة .. إلى غير ذلك. والمصاهرة سبيل من سبل القرابة، فأخوات الزوجة وأخوتها إلى جانب أبويها يعدون أقارب الزوج، وكذلك الشأن بالنسبة للزوجة (مدكور، ١٩٧٥: ٤٦٦-٤٦٧).

وقد أشار القرآن الكريم إلى عدة آيات تناولت مفهوم الزواج، فقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [النساء: ١]، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [يس: ٣٦]، ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٨٩]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]، ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَى﴾ [النجم: ٤٥]، ﴿خَلَقَكُم

مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ [الزمر: ٦]، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١]، ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً﴾ [النبأ: ٨].

وغالباً ما يؤدي الزواج إلى تكوين الأسرة التي هي عبارة عن "مجموعة من الأشخاص متحدين بروابط الزواج، والدم أو التبني، مشكلين أو مكونين بيتاً واحداً، يتفاعلون ويتصلون أو يتواصلون مع بعضهم البعض كل حسب دوره الاجتماعي كزوج وزوجة، وكأب وأم، وأخ وأخت محدثين ثقافة مشتركة" (علي الزين، وزهري، ١٩٩٦).

ولقد اهتم الإسلام بقضية نظام الأسرة، حيث أنها الوحدة الأساسية في بناء المجتمع. وهو الدستور الذي ينشئ الأسرة وينظم علاقاتها من حيث الحقوق والواجبات، وبدون الزواج لا يمكن أن تقوم أسرة زواجية في الإسلام. وفي الأسرة تلتقي الحقوق والواجبات، ويقوم كل فرد فيها بحق الآخر، والعلاقة بين الزوج والزوجة علاقة روحية تسودها الألفة والمودة، وينعم في ظلها الزوجان بالأنس الروحي.

إضافة إلى هذا، نجد أن الحياة الزواجية، وما يشوبها من تأرجح تتأثر بعدة عوامل؛ منها الداخلية التي تعزى إلى الزوجين، وأخرى خارجية وتعود إلى الأصهار، وعلى رأس هؤلاء؛ الحماة mother in law التي تكون لها دوراً مؤثراً في استمرارية العلاقة الزواجية من عدمها، فأم الزوج على سبيل المثال لا تريد بالقطع هنا حياة ابنتها ولكنها تريد من زوجته daughter in law أن تعامله مثلما كانت تعامله، وأن تكون صورة مطابقة لها، وحدوث هذا من الصعوبة بمكان. ومن ثم تنشأ الخلافات والمنازعات بين الزوجين بسبب نمط تفكير الحماة وتدخلها. وإلى جانب هذا، فإن بقية سلسلة الأصهار؛ مثل: الحما father in law، وأخت الزوج (العمة)، أو أخت الزوجة (الخالة) sister in law، وأخ الزوج (العم)، وأخ الزوجة (الخال) brother in law ربما قد يؤثرون في العلاقة الزواجية بطريقة أو بأخرى.

وقد أشار القرآن الكريم في بعض آياته الكريمات إلى بعض الأصهار مثل: الحماة، وأخت الزوجة، فقال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلاَئِلُ أَبْنَآئِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [النساء: ٢٣].

كما أشار إلى الحماة، وأخ الزوجة، فقال الله تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَآئِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلاَ يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١].

وإذا تناولنا الحديث عن الأصهار فينبغي علينا أولاً أن نعرف من هم الأصهار. فالأصهار جمع صهر وهو زوج البنت وزوج الأخت وأخو الزوج أو الزوجة. وكل واحد من هؤلاء له دور يقوم به ولنا تصور عنه. فزوج البنت صهر لأبي البنت، وأبو البنت صهر له، وكل منهما يتوقع أشياء خاصة من الآخر. فأبو البنت يتوقع من زوج ابنته أن يكون مطيعاً للأب، مرضياً للابنة محباً لها، كما يتوقع الأب منه أن يوفر لابنته الحياة الطيبة

وأن يعاملها بالتي هي أحسن، فإن أحبها أكرمها وإن كرهها لم يهنها، ويكون بذلك متصفاً بالوصف الذي أطلقه سيدنا محمد ﷺ على الإنسان المتدين. وعادة يتوقع الأب من زوج ابنته أن يقوم بالإنفاق عليها وتلبية حاجاتها وإن يتكفل بها بعد أن قام الأب بتربيتها وتعليمها وتجهيزها والإنفاق عليها إلى أن سلمها أمانة في يد صهره.

كذلك زوج الابنة يتوقع عدة أمور من حماه أو من صهره أي أبي الزوجة. فهو يتوقع منه أن يعامله معاملة حسنة كمعاملته لابنه الذي من صلبه وأن يضع فيه الثقة وأن تكون هذه الثقة كاملة بمعنى أنه قد وافق على إعطائه ابنته فإنه من ثم يأمنه كلياً على ابنته وحياتها ومستقبلها معه.

وإذا لاحظنا ما ينتظره كل من الطرفين من الآخر لوجدنا أنهما يشتركان في نقطة واحدة ألا وهي الشعور بالاطمئنان. فالأب يريد أن يشعر بالاطمئنان على ابنته وعلى المعاملة التي سوف يعاملها بها زوجها وذلك لأنها تكون قد تلقت كل أنواع الاحترام والتعزيز في منزل والدها وبالتالي لا يريد الوالد أن ينقص شيء من هذا الاحترام، كما أن الزوج يريد أن يشعر بالاطمئنان نحو أسرة الزوجة، وهو يشعر بهذا الاطمئنان في الحقيقة كنتيجة لمعاملة أب الابنة له.

ولذلك فإننا نرى أن دور الطرفين مكمل لبعضهما ولا يمكن أن يتم أحدهما بمفرده، وإنما هما جانبان متكاملان، لا يتم أحدهما بدون الآخر. ونحن نشعر عند الكلام في هذا الصدد أن هذا الكلام أمر طبيعي لكل من أراد أن يكوّن أسرة يسودها جو الهدوء والاطمئنان.

وإذا انتقلنا إلى نوع آخر من الأصهار ألا وهو زوج الأخت لوجدنا أن هذا النوع يختلف إلى حد ما عن النوع الأول وذلك لأن النوع الأول كان يتكون من علاقة الأب بزوج ابنته التي كما أشرنا تتمثل في رغبة الأب في الاطمئنان على ابنته، أما النوع الثاني فيمثل علاقة إلى حد ما مختلفة عن العلاقة الأولى. وبالرغم من أن رغبة الأخوة لا تختلف عن رغبة الآباء في الاطمئنان على أختهم، إلا أن العلاقة بين زوج الأخت وأخواتها تكون مختلفة. فالأخوة لتكور البنت يكونون بمثابة أصدقاء للزوج وتكون لديهم في العادة أمور واهتمامات مشتركة. ووجود مثل هذه الروح من الصداقة يكون نوعاً من الألفة بين الأصهار وتآلفاً وتقارباً وبالتالي حباً بين الأطراف جميعها.

والمطلوب من زوج البنت نحو أخواتها الاحترام لكي يبادلونه نفس الاحترام، وكذلك صدق الحوار وعذوبته. والجميل في الموضوع أنه في بعض الأحيان قد تنشب خلافات بين الزوجين ونجد الزوج يلجأ إلى أخ الزوجة ليشكو له بينما لا يصعد الأمر لأبي الزوجة، ونستخلص من ذلك أن علاقته بأخوات زوجته تكون علاقة حميمة.

كما أننا لا نستطيع تجاهل علاقة أخوات الزوجة بزوج الأخت وعلاقته بهن. وتمثل هذه العلاقة أيضاً دوراً هاماً في ارتباط العائلتين ببعضهما وفي تقاربهما. وذلك لأن أخوات الزوجة ما هم إلا مرآة لها فينبغي ألا يرى منهن الزوج إلا كل طيب، كما لا ينبغي عليهن إبراز أي ميزة قد تكون في إحداهن ولكنها غير متوفرة في زوجته أو الأخت وذلك لأنه في هذه الحالة سيتم عقد نوع من المقارنة على الفور، وقد يقوم الزوج بهذه المقارنة على المأ فيتسبب في إحراج الزوجة والأخت، كما أنه قد يتسبب في خلق نوع من الكره أو الغيرة أو الحقد والبغضاء بين الأخوات.

وكذلك نتوقع من زوج الأخت أن يكون لطيفاً معها وخاصة أمام الأخوات حتى لا ينتقده الأهل والأقارب من ناحية الزوجة. فينبغي على الزوج ألا يرفع صوته على زوجته مهما حدث أمام الناس، وخاصة إذا كان هؤلاء الناس أقاربها وتكون النتيجة إنهن سوف يقومون بانتقاده والتعليق على سلوكه، وسوف يفقده هذا حبهن له واحترامهن، كما أنه سيفقده لغة الحوار التي كانت قائمة بينهن والتي كانت مبنية على الاحترام المتبادل. هذا إلى جانب أنه ربما ينفعل الأخ أو الأخت لأختهما فتكون النتيجة أن يثور الأخ أو الأخت أمام ثورة الزوج على زوجته وتكون النتيجة أن تشتعل الحرب بين أفراد الأسرتين وإلى عواقب ونتائج لا يعلم مداها إلا الله ﷻ. فقد

يؤدي ذلك إلى قطع علاقات بين الأهل أو بين الطرفين المختلفين، ثم يصطلح الزوجان وتكون النتيجة أن الصهرين قد خسرا بعضهما. لذلك ينبغي على الزوج أن يتحلى بالخلق القويم بالأخص أمام أهل الزوجة، وأن يحاول حل مشاكلهما فيما بينهما حتى لا تتسع وتشمل آخرين لا ينبغي تدخلهم.

ثم ننتقل إلى نوع ثالث وأخير من الأصهار ألا وهو أخو الزوج. وفي الحقيقة فإن لأخ الزوج دور هام في قيام الحياة الأسرية بين الزوجين خاصة إذا كان أكبر من الزوج ومتزوج ولديه أسرة وزوجة وأطفال.

فيكون دور أخ الزوج هنا كدور الأب لولده فينبغي أن يسدي له النصح والإرشاد وأن يقدم له من خبراته ما يجنبه هو وزوجته العديد من المشاكل التي تظهر في بادئ الزواج الحديث. فإذا نشب على سبيل المثال خلاف بين الزوجين ولجأ إلى أخ الزوج لفض هذا النزاع فينبغي على أخ الزوج أن يكون حذراً وحريصاً وحكيماً وذلك لأنه الآن يقف أمام أخيه الذي من المستحيل أن يظهره في صورة المخطئ وأمام زوجة أخيه التي قد تكون محقة. ومن ثم فينبغي عليه أن يتريث في أقواله لأنه ربما يصدر حكماً ما على الزوجة تراه هي تعسفياً ويكون تعليقها أنه أمر طبيعي أن يصدر مثل هذا الحكم من أخيه، وبذلك قد ينشب خلاف آخر بين الزوج والزوجة بسبب الأخ فتطلب الزوجة عدم تدخل أخو الزوج ويصر الزوج على تدخله، فينشب خلاف بينهما وبدلاً من أن يكون الأخ عنصراً للإصلاح بينهما يصبح عاملاً آخر من عوامل الخلاف وقد يتفاقم الخلاف بينهما إلى درجة أن ينسوا الخلاف الأصلي ويركزان على تدخل الأخ، فتصر هي على عدم تدخله واصفة إياه بأنه متحيزاً لأخيه، ويصر هو على تدخله حيث أنهما قد قبلا حكمه في بادئ الأمر. لذلك أشرنا إلى أنه ينبغي أن يكون أخ الزوج حكيماً عاقلاً لأنه قد يكون في نيته الإصلاح بين الزوجين، لكنه قد يفسد الأمر برمته بكلمة واحدة قد لا يقصدها. فمن الممكن أن يتعرض لحل مشكلة ما قد تواجه الزوجين بالإشارة إلى مشكلة مماثلة واجهته هو وزوجته في بادئ حياتهما ويسرد لهما كيف استطاعا التغلب على هذه المشكلة، فهو بذلك يكون قد قام بالإصلاح بينهما بدون إغضاب أحد الطرفين وفي نفس الوقت أمدهما بخبرته التي لا شك ستكون أوسع من خبرتهما.

هكذا رأينا أن علاقة الأصهار علاقة متداخلة وذلك لأن العائلات تصبح متداخلة وينتظر كل طرف من الطرف الآخر أن يقدم له العديد من الواجبات، كما ينتظر الطرف الآخر أن يحصل من الطرف الأول على حقوقه. وإذا اتبع كل فرد من الأصهار الدور الذي يجب أن يقوم به، لعاشت الأسرتان في سلام وحب ومودة ولما سمعنا عن العدد الرهيب من حالات الطلاق وتكون النتيجة أن تدخل العائلتين في نقاش حاد قد يؤدي إلى أضرار وخيمة بينما قد يكون الأمر أبسط وأهون مما يتحمل الأمر.

ونرى أن الصراع بين الزوج أو الزوجة والأصهر عامة والحماة خاصة صراع أزلي قد يكون له مبرراته النفسية والاجتماعية، لدرجة أن السينمائيين أقفوا الضوء عليه في عديد من الأفلام والمسلسلات.

وباستقراء التاريخ الإسلامي نجد أن أم جميل كانت تحمل في صدرها من الضغن على رسول الله ﷺ أضعاف ما كان يحمل زوجها أبو لهب، ولعلها كانت مدفوعة إلى هذه العداوة، بعاطفة البغض الطبيعي بين الحماة وزوجة الابن. فقد كانت حماة لابنتي الرسول رقية وأم كلثوم، فوجدت في دعوة الرسول ﷺ إلى الإسلام، وفي خروجه على دين قومه، فرصة للتنفيس عن نفسها، والجهر بما تكن في صدرها من الحقد والكراهية للرسول وآل بيته. وقد بلغ من حقدها وكراهيتها أن أثرت عدوانها في نفس ولديها عتبة وعتيبة، فطلقا زوجتهما، نكاية في رسول الله وحقداً عليه (دويدار، ١٩٦٨: ١٤٣).

القياس: قام موسى والسويدي (٢٠٠١) بتصميم استبانة اتجاه الزوج/الزوجة نحو الأصهار؛ وذلك من خلال الرجوع إلى بعض المصادر في هذا الصدد (الجوهري وآخرون، ١٩٧٢؛ مدكور، ١٩٧٥؛ غيث، ١٩٧٩؛

الزين وزهري، ١٩٩٦)، إلى جانب القيام بدراسة استطلاعية من خلال مقابلة عينة مكونة من (٥٠) زوجاً (المتوسط الحسابي لأعمارهم = ٣٢,٣)؛ و(٥٠) زوجة (المتوسط الحسابي لأعمارهن = ٣٢,٣) للتعرف على اتجاهاتهم نحو الأصهار، ثم تم صياغتها وتصنيفها.

وفي ضوء ما سبق، تم بناء استبانة الاتجاه نحو الأصهار؛ وهي تتكون من صورتين؛ إحداهما خاصة للزوج، والأخرى خاصة للزوجة. وتقيس الصورة الخاصة للزوج الاتجاه نحو الحماة (عدد البنود = ١٥ بنداً)، الاتجاه نحو الحما (عدد البنود = ١٥ بنداً)، الاتجاه نحو أخ الزوجة (الخال) (عدد البنود = ١٥ بنداً)، الاتجاه نحو أخت الزوجة (الخالة) (عدد البنود = ١٥ بنداً). كما تقيس الصورة الخاصة للزوجة الاتجاه نحو الحماة (عدد البنود = ١٥ بنداً)، الاتجاه نحو الحما (عدد البنود = ١٥ بنداً)، الاتجاه نحو أخ الزوج (العم) (عدد البنود = ١٥ بنداً)، الاتجاه نحو أخت الزوج (العمة) (عدد البنود = ١٥ بنداً). وتتم الاستجابة على بنود الصورتين من خلال ميزان تقدير مكون من خمسة أوزان؛ هي: موافق بشدة (تعطي خمس درجات)، موافق (تعطي أربع درجات)، إلى حد ما (تعطي ثلاث درجات)، غير موافق (تعطي درجتين)، غير موافق جداً (تعطي درجة واحدة فقط). وقد تراوحت درجات كل بعد من ١٥ إلى ٧٥ درجة، حيث تدل الدرجة الكبرى على الاتجاه الموجب، بينما تدل الدرجة الصغرى على الاتجاه السالب.

الصدق: تم حساب صدق الصورة الخاصة للزوج، والصورة الخاصة للزوجة لقياس الاتجاه نحو الأصهار باستخدام الاتساق الداخلي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كلٌ بند والمجموع الكلي لبنود كل بعد من أبعاد الصورة الخاصة للزوج، والصورة الخاصة للزوجة لقياس الاتجاه نحو الأصهار، وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من خمسين زوجاً وخمسين زوجة. وقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد استبانة الاتجاه نحو الأصهار بصورتيهما الخاصة للزوج والزوجة من ٠,٤٥ إلى ٠,٨٠، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

الثبات: تم حساب ثبات أداة القياس باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات لأبعاد الصورة الخاصة للزوج كما يلي: الاتجاه نحو الحماة (٠,٧٨)؛ الاتجاه نحو الحما (٠,٨١)؛ الاتجاه نحو أخ الزوجة (٠,٧٣)؛ الاتجاه نحو أخت الزوجة (٠,٧٦). بينما وصلت معاملات الثبات لأبعاد الصورة الخاصة للزوجة إلى النحو التالي: الاتجاه نحو الحماة (٠,٧٦)؛ الاتجاه نحو الحما (٠,٧٩)؛ الاتجاه نحو أخ الزوج (٠,٦١)؛ الاتجاه نحو أخت الزوج (٠,٦٣)، وكلها معاملات مقبولة إحصائية.

استبانة الاتجاه نحو الأصهار
(الصورة الخاصة للزوج)

أولاً: الاتجاه نحو الحماة:

العبارات	موافق جداً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق جداً
١) تتدخل فيما لا يعنيها في شئون الابنة وزوجها	( )	( )	( )	( )	( )
٢) تغضب وتثور في أي أمر يتعلق بشئون الابنة وزوجها.	( )	( )	( )	( )	( )
٣) من الصعب كسب رضاها	( )	( )	( )	( )	( )
٤) عنيدة ومتقلبة المزاج	( )	( )	( )	( )	( )
٥) تود أن تستحوذ على حب الابنة	( )	( )	( )	( )	( )
٦) تثير الخلافات وسوء الفهم بين الابنة وزوجها	( )	( )	( )	( )	( )
٧) تفضل أن يؤخذ بمشورتها في كل صغيرة وكبيرة ..	( )	( )	( )	( )	( )
٨) تحب أن تكون الآمرة الناهية في كل أمر يتعلق بشئون الابنة وزوجها	( )	( )	( )	( )	( )
٩) تثور بسهولة عندما لا يلبي ما طلبته من زوج الابنة..	( )	( )	( )	( )	( )
١٠) تعتقد أن زوج الابنة انتزعها منها	( )	( )	( )	( )	( )
١١) تتصيد أخطاء زوج الابنة من أجل إثارة المشكلات.	( )	( )	( )	( )	( )
١٢) تحاول أن تظهر عيوب زوج الابنة بشتى الطرق لتقلل من شأنه	( )	( )	( )	( )	( )
١٣) تسعى جاهدة في تطليق الابنة من زوجها	( )	( )	( )	( )	( )
١٤) الحماة حمى ولو كانت ملاك من السماء	( )	( )	( )	( )	( )
١٥) هي امتداد طبيعي للأم شريطة أن يحسن الزوج النية.	( )	( )	( )	( )	( )

ثانياً: الاتجاه نحو الحما:

١) يتسم بالحكمة عند التدخل في أمور تتعلق بزوج الابنة	( )	( )	( )	( )	( )
٢) يتعامل مع زوج الابنة كأنه ابنه	( )	( )	( )	( )	( )
٣) لا يحب أن يقحم نفسه في العلاقة بين ابنته وزوجها	( )	( )	( )	( )	( )
٤) يبذل جهداً في كسب رضا زوج ابنته	( )	( )	( )	( )	( )
٥) يحاول بكل السبل أن يلبي رغبات زوج ابنته	( )	( )	( )	( )	( )
٦) يحب زوج الابنة المنجب للذكور	( )	( )	( )	( )	( )
٧) يتقبل زوج الابنة ولا يعتبره دخيلاً على الأسرة	( )	( )	( )	( )	( )
٨) يحاول أن يتقرب من زوج ابنته ليحل مشاكله	( )	( )	( )	( )	( )
٩) يتسم بالإنصاف والموضوعية عندما تعرض عليه مشكلات خاصة بزوج ابنته	( )	( )	( )	( )	( )
١٠) يثير المشاكل والخلافات بين ابنته وزوجها	( )	( )	( )	( )	( )
١١) يتدخل في حياة ابنته الخاصة	( )	( )	( )	( )	( )
١٢) يجد متعة شديدة عند وقوع خلاف بين ابنته وزوجها	( )	( )	( )	( )	( )

١٣)	يبدي النصيحة من آن لآخر لزوج ابنته	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٤)	يدعم زوج الابنة مادياً عندما تقتضي الحاجة لذلك	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٥)	كثيراً مما يقلق على مستقبل زوج ابنته	( )	( )	( )	( )	( )	( )

ثالثاً: الاتجاه نحو أخ الزوجة (الخال):

١)	يتعامل مع زوج الأخت كأنه أخوه	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٢)	لا يتدخل في شئون أخته الزواجية	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٣)	له من المكانة والاحترام مثلما للزوجة	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٤)	يقوم برعاية أسرة أخته في حالة غيابها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٥)	لا يتخلى عن حل أية مشكلة تواجه أخته	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٦)	يمكن الاعتماد عليه في الأزمات المادية	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٧)	ينحاز أخ الزوجة لأخته عند نشوب أي خلاف	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٨)	يثير المشاكل والخلافات بين أخته وزوجها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٩)	يمكن الرجوع إلى أخ الزوجة عند نشوب أي خلاف	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٠)	يتعامل مع زوج الأخت بقسوة	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١١)	يحاول دائماً أن يتودد إلى زوج أخته	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٢)	يجد متعة كبيرة في إفساد العلاقة بين أخته وزوجها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٣)	يحاول فرض رأيه على أخته وزوجها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٤)	يتلهف إلى سماع أخبار طيبة عن زوج أخته	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٥)	لا يفشي أسرار زوج أخته	( )	( )	( )	( )	( )	( )

رابعاً: الاتجاه نحو أخت الزوجة (الخالة):

١)	تظهر الغضب والضيق في أمور تتعلق بأختها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٢)	تتوقف درجة تعاملها مع زوج أختها وفقاً لحالتها النفسية	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٣)	تبدي غيرتها الشديدة على أختها من زوجها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٤)	كثيراً ما تستفز وتتطاول بالكلمات على زوج الأخت	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٥)	ترصد كل تصرف يصدر من زوج أختها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٦)	تتجنب خلق المشكلات بين أختها وزوجها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٧)	تقف مع زوج أختها في الأزمات والشدائد	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٨)	تكيد لمكائد لزوج أختها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٩)	تسعى للتعرف على الأسرار الخاصة بين أختها وزوجها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٠)	تعتقد أخت الزوجة أن كل ما تمتلكه الزوجة ملك لها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١١)	أخت الزوجة مصدراً للتعاسة بين أختها وزوجها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٢)	كثيراً ما تتطفل أخت الزوجة على زوج أختها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٣)	تظهر حسدها وغيرتها من زوج أختها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٤)	يقولون في المثل: "أن الخالة والدة"	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٥)	تسعى جاهدة لإفساد حياة زوج أختها	( )	( )	( )	( )	( )	( )

استبانة الاتجاه نحو الأصهار
(الصورة الخاصة للزوجة)

أولاً: الاتجاه نحو الحماة:

	العبارات	موافق جداً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق جداً
١)	تتدخل فيما لا يعنيها في شئون الابن زوجته	( )	( )	( )	( )	( )
٢)	تغضب وتثور في أي أمر يتعلق بشئون الابن وزوجته	( )	( )	( )	( )	( )
٣)	من الصعب كسب رضاها	( )	( )	( )	( )	( )
٤)	عنيدة ومتقلبة المزاج	( )	( )	( )	( )	( )
٥)	تود أن تستحوذ على حب الابن	( )	( )	( )	( )	( )
٦)	تثير الخلافات وسوء الفهم بين الابن وزوجته	( )	( )	( )	( )	( )
٧)	تفضل أن يؤخذ بمشورتها في كل صغيرة وكبيرة ..	( )	( )	( )	( )	( )
٨)	تحب أن تكون الآمرة الناهية في كل أمر يتعلق بشئون الابن وزوجته	( )	( )	( )	( )	( )
٩)	تثور بسهولة عندما لا يلبي ما طلبته من زوجة الابن.	( )	( )	( )	( )	( )
١٠)	تعتقد أن زوجة الابن انتزعته منها	( )	( )	( )	( )	( )
١١)	تتصيد أخطاء زوجة الابن من أجل إثارة المشكلات..	( )	( )	( )	( )	( )
١٢)	تحاول أن تظهر عيوب زوجة الابن بشتى الطرق لتقلل من شأنها	( )	( )	( )	( )	( )
١٣)	تسعى جاهدة في تطليق الابن من زوجته	( )	( )	( )	( )	( )
١٤)	الحماة حمى ولو كانت ملاك من السماء	( )	( )	( )	( )	( )
١٥)	هي امتداد طبيعي للأم شريطة أن تحسن الزوجة النية..	( )	( )	( )	( )	( )

ثانياً: الاتجاه نحو الحما:

١)	يتسم بالحكمة عند التدخل في أمور تتعلق بزوجة الابن	( )	( )	( )	( )	( )
٢)	يتعامل مع زوجة الابن كأنها ابنته	( )	( )	( )	( )	( )
٣)	لا يحب أن يقحم نفسه في العلاقة بين ابنه وزوجته	( )	( )	( )	( )	( )
٤)	يبذل جهداً في كسب رضا زوجة ابنه	( )	( )	( )	( )	( )
٥)	يحاول بكل السبل أن يلبي رغبات زوجة ابنه	( )	( )	( )	( )	( )
٦)	يحب زوجة الابن المنجبة للذكور	( )	( )	( )	( )	( )
٧)	يتقبل زوجة الابن ولا يعتبرها دخيلة على الأسرة	( )	( )	( )	( )	( )
٨)	يحاول أن يتقرب من زوجة ابنه ليحل مشاكلها	( )	( )	( )	( )	( )
٩)	يتسم بالإنصاف والموضوعية عندما تعرض عليه مشكلة خاصة بزوجة ابنه	( )	( )	( )	( )	( )
١٠)	يثير المشاكل والخلافات بين ابنه وزوجته	( )	( )	( )	( )	( )
١١)	يتدخل في حياة ابنه الخاصة	( )	( )	( )	( )	( )
١٢)	يجد متعة شديدة عند وقوع خلاف بين ابنه وزوجته	( )	( )	( )	( )	( )

١٣) يبدي النصيحة من آن لآخر لزوجة ابنه	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٤) يدعم زوجة الابن مادياً عندما تقتضي الحاجة لذلك	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٥) كثيراً مما يقلق على مستقبل زوجة ابنه	( )	( )	( )	( )	( )	( )
ثالثاً: الاتجاه نحو أخ الزوج (العم):						
١) يتعامل مع زوجة الأخ كأنه أخوها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٢) لا يتدخل في شئون أخيه الزواجية	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٣) له من المكانة والاحترام مثلما للزوج	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٤) يقوم برعاية أسرة أخيه في حالة غيابه	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٥) لا يتخلى عن حل أية مشكلة تواجه أخيه	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٦) يمكن الاعتماد عليه في الأزمات المادية	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٧) ينحاز أخ الزوج لأخيه عند نشوب أي خلاف	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٨) يثير المشاكل والخلافات بين أخيه وزوجته	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٩) يمكن الرجوع إلى أخ الزوج عند نشوب أي خلاف	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٠) يتعامل مع زوجة الأخ بقسوة	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١١) يحاول دائماً أن يتودد إلى زوجة أخيه	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٢) يجد متعة كبيرة في إفساد العلاقة بين أخيه وزوجته	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٣) يحاول فرض رأيه على أخيه وزوجته	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٤) يتلهف إلى سماع أخبار طيبة عن زوجة أخيه	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٥) لا يفشي أسرار زوجة أخيه	( )	( )	( )	( )	( )	( )
رابعاً: الاتجاه نحو أخت الزوج (العمة):						
١) تظهر الغضب والضيق في أمور تتعلق بأخيها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٢) تتوقف درجة تعاملها مع زوجة أخيها وفقاً لحالتها النفسية	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٣) تبدي غيرتها الشديدة على أخيها من زوجته	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٤) كثيراً ما تستفز وتتطاول بالكلمات على زوجة الأخ	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٥) ترصد كل تصرف يصدر من زوجة أخيها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٦) تتجنب خلق المشكلات بين أخيها وزوجته	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٧) تقف مع زوجة أخيها في الأزمات والشدائد	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٨) تكيد المكائد لزوجة أخيها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
٩) تسعى للتعرف على الأسرار الخاصة بين أخيها وزوجته	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٠) تعتقد أخت الزوج أن كل ما يمتلكه الزوج ملك لها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١١) أخت الزوج مصدراً للتعاسة بين أخيها وزوجته	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٢) كثيراً ما تتطفل أخت الزوج على زوجة أخيها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٣) تظهر حسدها وغيرتها من زوجة أخيها	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٤) يقولون في المثل: "أن العمة غم"	( )	( )	( )	( )	( )	( )
١٥) تسعى جاهدة لإفساد حياة زوجة أخيها	( )	( )	( )	( )	( )	( )